لهم سكانكم ثم خرج عليهم فقال ان ابا مسلم كلمني بكلام اغضبني واني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وانما يطفى النار الماء فاذا غضب
احدكم فليغتسل واني دخلت فاغتسلت وصدق ابو مسلم انه ليس من كدي ولا كد ابي فهلموا
الى عطايكم **وروى** عن ضبة بن محصن العنزي قال كان علينا ابو موسى الاشعري اميرا بالبصرة
فكان اذا خطبنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انشا يدعو لعمر فغاظني ذلك
منه فقمت اليه فقلت له اين انت عن صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب الى عمر
يشكوني يقول ان ضبة بن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي فكتب اليه عمر ان اشخصه الي
قال فاشخصني اليه فقدمت فضربت على الباب فخرج الي فقال من انت قلت انا ضبة
بن محصن العنزي قال فقال لي فلا مرحبا ولا اهلا قلت اما المرحب فمن الله واما الاهل
فلا اهل ولا مال فبما استحللت يا عمر اشخاصي من مصري بلا ذنب اذنبته ولا شي اتيته
قال ما الذي شجر بينك وبين عاملك قلت الان اخبرك انه كان اذا خطبنا فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم انشا يدعو لك فغاظني ذلك فقمت اليه فقلت له اين انت عن
صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب اليك يشكوني قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا
وهو يقول انت والله اوفق منه وارشد فهل انت غافر لي ذنبي يغفر الله لك قال قلت
يغفر الله لك يا امير المومنين قال ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويوم خير
من عمر وال عمر فهل لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم قال اما الليلة فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اراد الخروج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي
مرة امامه ومرة يمشي خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من افعالك فقال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك
واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك قال فمشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت فلما راى ابو بكر انها قد حفيت حمله على عاتقه
وجعل يشتد به حتى اتى فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله
فان كان فيه شي نزل بي قبلك قال فدخل فلم ير فيه شيا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه
حيات وافاعي فالقمه ابو بكر قدمه مخافة ان يخرج منهن شي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيوذيه وجعلت دموع ابي بكر تنحدر على خديه من الم ما يجده ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول

يقول يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه الطمانينة لابي بكر فهذه ليلته **واما يومه**
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي فاتيته
لا الوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تالف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار
في الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتالفهم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي
والله لو منعوني عقالا كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا عليه
قال فكان والله رشيدا لامر فهذا يومه ثم كتب الى ابي موسى يلومه **وعن الاصمعي** قال دخل
عطا بن ابي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الاشراف من كل بطن وذلك
بمكة وقت حجه في خلافته فلما بصر به قام اليه واجلسه معه على السرير وقعد بين يديه وقال
له ابا محمد ما حاجتك قال يا امير المومنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة
واتق الله في اولاد المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في اهل الثغور
فانهم حصن المسلمين وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسول عنهم واتق الله فيمن على بابك
فلا تغفل عنهم ولا تغلق بابك دونهم فقال له افعل ثم نهض وقام فقبض عليه عبد الملك
فقال يا ابا محمد انما سالتنا حاجة لغيرك وقد قضيناها فما حاجتك فقال ما لي الى مخلوق
حاجة ثم خرج فقال عبد الملك هذا وابيك الشرف ~~فاذا مر بك رجل فادخله علي ليحدثني~~
~~فخرج الحاجب فوقف على الباب~~ **وروى** ان الوليد بن عبد الملك قال لحاجبه يوما قف
على الباب فاذا مر بك رجل فادخله علي ليحدثني فخرج الحاجب فوقف على الباب مدة فمر به
عطا بن ابي رباح وهو لا يعرفه فقال له يا شيخ ادخل الى امير المومنين فانه امرك بذلك
فدخل عطا على الوليد وعنده عمر بن عبد العزيز فلما دنا عطا من الوليد قال السلام عليك
يا وليد قال فغضب الوليد على حاجبه وقال له ويلك امرتك ان تدخل علي رجلا يحدثني
ويسامرني فادخلت الي رجلا لم يرض ان يسميني بالاسم الذي اختاره الله فقال له حاجبه
ما مر بي غيره ثم قال لعطا اجلس ثم اقبل عليه يحدثه فكان فيما حدثه عطا ان قال له
بلغنا ان في جهنم واديا يقال له هبهب اعده الله للائمة الجائرين في حكمهم فصعق
الوليد من قوله وكان جالسا بين يدي عتبة باب المجلس فوقع على قفاه الى جوف المجلس
مغشيا عليه فقال عمر لعطا قتلت امير المومنين فقبض عطا على ذراع عمر بن عبد العزيز
فغمزه غمزة شديدة وقال له يا عمر ان الامر جد ثم قام عطا وانصرف فبلغني

Copyright © King Saud University